

المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت يجري عملية جراحية هي الأولى من نوعها في لبنان والمنطقة لاستئصال باطنة الرئة الإجراء الجراحي الجديد يمنح أملاً جديداً لمرضى ارتفاع ضغط الدم الرئوي الحاد

بيروت في 31 تموز 2018: تماشياً مع التزام المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت تقديم العلاجات الطبية المتطورة وأحدث التقنيات، أجريت عملية جراحية لاستئصال باطنة الرئة (PTE) بتاريخ 2 تموز الماضي هي الأولى من نوعها في لبنان والمنطقة. وقد أجرى العملية التي استغرقت أكثر من ست ساعات، جراح القلب والصدر الدكتور جميل برجى وعاونته رئيس قسم جراحة القلب والصدر الدكتور بيار صفير.

وفي التفاصيل أن المريض الذي بدأ يعاني من التعب، وضيق التنفس، وأعراض قصور عضلة القلب على مدى عدة أشهر تم تشخيص إصابته بهذه الحالة بعد قيام طبيب القلب التداخلي الدكتور عبدالله ربيب بإجراء قسطرة القلب الأيمن مما كشف عن ارتفاع شديد في ضغط الدم الرئوي والذي لم يكن القلب مصدره وقد تم تأكيد سبب ارتفاع ضغط الدم الرئوي بعد التصوير المقطعي للأوعية.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الإجراء هو علاج جراحي راسخ، تم تصميمه لمعالجة المرضى الذين يعانون من حالة حرجة ومزمنة تسمى ارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن (CTEPH). ويتطور هذا المرض تدريجياً كما يعتبر موهناً، وهو ناتج عن تخثر الدم المزمن في الرئتين. ويقدم هذا الإنجاز للمرضى الذين لا يمكن علاجهم بالأدوية، خيارات علاجية متقدمة. كما يمثل انطلاق برنامج جديد في مجال العلاج الجراحي لارتفاع ضغط الدم الرئوي. وتنسجم هذه الخطوة مع رؤية المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت الطامح ليصبح حجر الزاوية الذي يوفّر لأكثر الحالات تعقيداً أحدث العلاجات والإجراءات المتقدمة المتاحة عالمياً.

وحول الموضوع، قال الدكتور برجى: "هدفنا وطموحنا في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت هو توفير جميع العلاجات والإجراءات الجراحية لمعظم الحالات المعقدة، وارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن هو أحد هذه الحالات،" مضيفاً: "بفضل هذا الإجراء، يستطيع المصابون بهذا المرض والذين كانوا يضطرون للسفر إلى الخارج للعلاج سابقاً، أن يتعالجوا محلياً مع الحصول على نتائج ممتازة."

من جهته، قال أخصائي الطب الرئوي وارتفاع ضغط الدم الرئوي في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور عماد بو عقل: "قدرتنا على إجراء هذه العملية في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت تكتمل مجموعة الخيارات العلاجية الطبية والجراحية اللازمة لرعاية مرضى ارتفاع ضغط الدم الرئوي."

يذكر أنه في السابق، كان يترتب على المصابين بهذا المرض في لبنان السفر إلى الخارج لتلقي العلاج إذا كان وضعهم مستقراً كفاية، إلا أن معظمهم توفّقوا جرّاء عدم توفّر العلاج المناسب. فارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن يعتبر مرضاً يهدّد الحياة، حيث يؤدي إلى قصور في عضلة القلب والوفاة. وتعد عملية استئصال باطنة الرئة من ارتفاع ضغط الدم الرئوي، وتعيد النّجاة القلبي إلى طبيعته، مما يترجم تحسناً ممتازاً في الأعراض لدى معظم المرضى وحتى في الحالات المتقدمة. وتصنّف هذه العملية ضمن التدخل العلاجي لنسبة كبيرة من المرضى، مما يحسن مستوى نشاطهم ونوعية حياتهم ومتوسط عمرهم المتوقع بشكل كبير.

ومن جهته، قال الدكتور صفير: "هذه عملية عالية التقنية وتتطلب خبرة متخصصين. ومع نجاحها، يسعدنا أن نشهد استعداد المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت لتولي أكثر العمليات الجراحية صعوبة في القلب والرئتين".

وتعليقاً على الموضوع، قال الدكتور عبدالله ربيز: "هذا المرض يؤثر سلباً على نوعية حياة المريض وطول عمره، في حين أنّ العلاجات النهائية الأخرى غير حاسمة لحل هذه المشكلة سوى باللجوء إلى الجراحة. إن النهج الذي اتبعه فريق العمل قبل وبعد الجراحة والجهد العظيم الذي قام به الفريق الجراحي أثناء الجراحة هي العوامل التي ضمنت نتيجة إيجابية لمريضنا".

يذكر أنّ عملية استئصال باطنة الرئة (PTE) تم تطويرها بداية في المركز الصحي الأكاديمي في سان دييغو التابع لجامعة كاليفورنيا، وتم تنفيذها في عدد محدود من المراكز المختارة حول العالم التي تعتمد النهج المتعدد التخصصات. وهذه العملية هي إجراء دقيق يتضمن تحديات كثيرة من الناحية التقنية، وتقضي بإزالة الجلطات الدموية التي يمكن أن تعيق تدفق الدم إلى الرئتين مما يسبب حدوث مضاعفات في الأوعية الدموية وارتفاع في ضغط الدم الرئوي. قد يكون المصابون بارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن (CTEPH) غير مدركين أن هذه الجلطات تتشكل مما يؤدي لارتفاع ضغط الدم الرئوي وقصور عضلة القلب في الحالات الدقيقة، يرافقها ظهور أعراض مثل زيادة ضيق النفس، والحد من القدرة على التمارين، وانخفاض معدل العمر المتوقع. فأربعة بالمئة من الأشخاص الذين يعانون من الجلطة الدموية في الرئتين هم عرضة للإصابة بهذا المرض.

عبر تقديم عملية استئصال باطنة الرئة (PTE)، يستمر المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت بتكريس جهوده لتوفير أحدث العلاجات الطبية والإجراءات الجراحية للعديد من المرضى الذين يعانون من هذا المرض. وهذه الجراحة الفريدة من نوعها من شأنها أن تحسّن نوعية حياة مرضى ارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن، وتؤثر على طول حياتهم خصوصاً وأنه بات بإمكانهم الآن الاستفادة من توفرها محلياً من خلال الرعاية الصحية الأكثر تخصصاً للقلب والرئتين.

انتهى-

نبذة إلى المحرر حول المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت: منذ العام 1902، دأب المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت على توفير أعلى معايير الرعاية للمرضى في مختلف أنحاء لبنان والمنطقة. وهو أيضاً المركز الطبي التعليمي التابع لكلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت التي أنشئت في العام 1867 ودرّبت أجيالاً من طلاب الطب وخريجوها منتشرون في المؤسسات الرائدة في كل أنحاء العالم. المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت هو المؤسسة الطبية الوحيدة في الشرق الأوسط التي حازت على خمسة شهادات اعتماد دولية وهي (JCI)، و(Magnet)، و(CAP)، و(ACGME-I) و(JACIE) مما يشكّل دليلاً على اعتماد المركز أعلى معايير الرعاية الصحية المتمحورة حول المريض والتمريض وعلم الأمراض والخدمات المخبرية والتعليم الطبي والدراسات العليا. وقد خرجت كلية الطب أكثر من أربعة آلاف طالب وطبيب. وتقدم مدرسة رفيق الحريري للتمريض تعليماً متميزاً للعاملين في مجال التمريض، ويلبي المركز الطبي احتياجات الرعاية الصحية لأكثر من 360 ألف مريض سنوياً.

للمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة موقع: www.aubmc.org أو الاتصال على الأرقام التالية:
مكتب المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت للاتصالات:

هاتف: 009611350000 تحويلة: 4732

بريد إلكتروني: praubmc@aub.edu.lb

شركة ميماك أوجلفي للعلاقات العامة:

كارمن الحاج/شربل غصوب

هاتف: 009611486065 تحويلة: 132

بريد إلكتروني: charbel.ghsoub@ogilvy.com

American University of Beirut Medical Center

PO Box 11-0236
Riad El-Solh 1107 2020
Beirut, Lebanon

T.: +961-1-350000/374374
Info Line 1242
(from within Lebanon)

F.: +961-1-345325
praubmc@aub.edu.lb
www.aubmc.org

New York Office

3 Dag Hammarskjold Plaza, 8th Floor
New York, New York 10017-2303 - USA
T.: +1-212-583-7680 F.: +1-212-583-7650